# المسجد [٣]

الحمد لله القائل: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ﴾ [التوبة: ١٠٨]، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وبعد: قائدنا الفاضل، معلمونا الكرام، زملاؤنا الأعزاء، أحييكم في هذا الصباح المشرق، ويسعدني أن أقدم أمامكم مع زملائي الطلاب فقرات إذاعة هذا اليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ. وستكون حول: **المسجد ودوره في الإسلام**.

**١) خير بداية لصباحنا الجميل ولإذاعتنا الطيبة القرآن الكريم يتلوه علينا الطالب:**.....

﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ [البقرة: ١٤٤-١٤٥].

**٢) ثاني الفقرات في إذاعتنا هو الحديث الشريف يقرأها الطالب:**.....

عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**وجُعلت لي الأرض مسجدًا**

**وطهورًا، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل»** متفق عليه.

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أحب البلاد إلى الله: مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله: أسواقها»** أخرجه مسلم.

وعن أبي أُسيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللّٰهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللّٰهم إني أسألك من فضلك»** رواه مسلم.

❁ ❁ ❁

**٣)ما تعريف المسجد؟ ولماذا سمي بهذا الاسم؟ الجواب لدى الطالب:.....**

المسجد وجمعه مساجد، وهو الموضع الذي يسجد فيه، ثم اتسع المعنى إلى البيت المتخذ لاجتماع المسلمين لأداء الصلاة، وقال الزركشي: «ولما كان السجود أشرف أفعال الصلاة لقرب العبد من ربه اشتق اسم المكان منه، فقيل: مسجد، ولم يقولوا مركع، ثم إن العرف خصص المسجد بالمكان المهيأ للصلوات الخمس، حتى يخرج المصلى المجتمع فيه للأعياد والاستسقاء ونحوهما، فلا يعطى حكمه»[1]، وقيل: هو المكان الذي أعد للصلاة فيه على الدوام، والجامع هو صفة للمسجد؛ لأنه يجمع أهله، ويطلق على المسجد الذي تصلى فيه الجمعة.

❁ ❁ ❁

(١) إعلام الساجد بأحكام المساجد (ص٢٧).

**٤) كلمة الصباح بعنوان: (أذن الله أن ترفع) يقدمها الطالب:**.....

المساجد بيوت الله عز وجل في الأرض، وهو سبحانه الذي أذن أن ترفع، وهي أنقى بقاع الأرض، وأطهر مساحات الدنيا، وفيها تتآلف القلوب المؤمنة، وتتنزل الرحمات الربانية، وتشهدها ملائكة الرحمن، وتحل فيها السكينة والخشوع.

بنفسي تلك الأرض ما أحسن الربى وما أحسن المصطاف والمتربعا

إنَّ رفع المساجد يكون بإقامة الصلوات فيها، وحلقات القرآن، ومجالس الذكر ومدارسة القرآن الكريم وتلاوته وحفظه، وهذا هو المعنى الأشمل في عمارتها وبنائها، فلا تخلو من راكع أو ساجد، أو ذاكر لله أو قارئ للقرآن، أو عالم أو متعلم.

❀ ❀ ❀

**٥) أفضل المساجد ثلاثة، يفصلها أمامكم الطالب:** .....

أفضل المساجد على التوالي المسجد الحرام في مكة، ثم المسجد النبوي في المدينة المنورة، ثم المسجد الأقصى في القدس الشريف، وعن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **«قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: المسجد الحرام، قلت: ثم أي؟ فقال: المسجد الأقصى. قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة، وأينما أدركت الصلاة فصل فهو مسجد»** متفق عليه. وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام»**. وفي لفظ مسلم: **«صلاة في مسجدي هذا**

**أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام»** متفق عليه. وفي حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه»**. وقد جاء: **«والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة»** رواه أحمد، وابن ماجه، وصححه الألباني. وفي حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى»** متفق عليه.

❁ ❁ ❁

**٦) تحريم تحويل المساجد إلى قبور أو العكس، رسالة يقدمها الطالب:**.....

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»** متفق عليه. وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أولئك قوم إذا مات فيهم العبد الصالح أو الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدًا، أولئك شرار الخلق عند الله»** أخرجه البخاري، ومسلم. لقد تحولت بعض المساجد في العالم الإسلامي إلى مقابر، وقلبت المقابر إلى مساجد؛ فأصبحت المساجد خاوية على عروشها، ومكانًا للشرك والخرافات والبدع والضلالات، فلا حلقات علم، ولا تدريس، ولا وعاظ ولا توجيه؛ لقد عطلوا مكان عبادتهم فقادهم الشيطان إلى الزيغ والضلال، وإلى الانحراف عن هدفها النبيل، ووقع ما حذر منه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين قال: **«فلا تتخذوا القبور مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك»**.

❁ ❁ ❁

**٧)الطالب: ..... يقدم مقترحات مفيدة لو أخذ بها:**

١- حبذا لو أقيمت بعض مجالس الأحياء في مساجدها لتوثيق العرى بين البيوت والمساجد.

٢- لو تنقل شباب الدعوة في مساجد الأحياء للدعوة والتذكير.

٣- حبذا لو تم وضع مكتبة مناسبة في كل مسجد لينهل منها أبناء الحي.

٤- حبذا لو أقيمت المحاضرات الدورية من قبل العلماء والدعاة.

٥- توفير جميع متطلبات المسجد اللازمة من وسائل التكييف والماء والإضاءة والنظافة.

٦- تخصيص مكان مناسب ليكون مصلى للنساء، ويساعد في حضورهن للمحاضرات.

٧- ترشيح مجلس الحي من أفراد جماعة المسجد ليكونوا همزة وصل بين الجيران.

❁ ❁ ❁

**وختامًا:** هذا كل ما لدينا في هذه الإذاعة المباركة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❁ ❁ ❁